(368) الخوالف: قال: كانوا ثمانين رجلا من قبائل شتى، والخوالف: النساء. وطبع ا على قلوبهم: حتى غفلوا عن وخامة (1) العاقبة. فهم لا يعلمون: مغيبه. (94) يعتذرون إليكم: في التخلف. إذا رجعتم إليهم: من الغزوة. قل لا تعتذروا: بالمعاذير الكاذبة. لن نؤمن لكم: لن نصدقكم. قد نبأنا ا من أخباركم: أعلمنا بالوحي إلى نبيه بعض أخباركم، وهو ما في ضمائركم من الشر والفساد. وسيرى ا عملكم ورسوله: أتتوبون عن الكفر؟ أم تثبتون عليه؟ ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة: أي إليه، فوضع الوصف موضع الضمير للدلالة على أنه مطلع على سرهم وعلنهم، لا يفوت عن علمه شيء من ضمايرهم وأعمالهم.فينبئكم بما كنتم تعملون: بالتوبيخ، والعقاب. (95) سيحلفون با لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم: فلا تعاتبوهم. فأعرضوا عنهم: ولا توبخوهم. إنهم رجس: لا ينفع فيهم التوبيخ والنصح والعتاب، لا سبيل إلى تطهيرهم. ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. (96) يحلفون لكم لترضوا عنهم: بحلفهم فتستديموا عليهم بما كنتم تفعلون بهم. فإن ترضوا عنهم فإن ا لا يرضى عن القوم الفاسقين: ولا ينفعهم رضاكم إذا كان ا ساخطا عليهم. في المجمع: عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) من إلتمس رضى ا بسخط الناس، رضي ا عنه، وأرضى عنه الناس، ومن إلتمس رضى الناس بسخط ا، سخط ا عليه، وأسخط عليه الناس. القمي: لما قدم النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) من تبوك كان أصحابه المؤمنون يتعرضون للمنافقين ويؤذونهم، وكانوا يحلفون لهم أنهم على الحق وليسوا هم بمنافقين لكي تعرضوا عنهم وترضوا عنهم فأنزل ا (سيحلفون با لكم) الآية. _____ (1) وخامة العاقبة سوؤها وعدم موافقتها وثقلها ورداءتها.